

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

23-22 حزيران / يونيو 2022، جنيف

الحركة الدولية



سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية

تقرير مرحلي

أيار/مايو 2022

AR

CD/22/19

الأصل: بالإنجليزية

للاطلاع

وثيقة من إعداد

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

بالتشاور مع الأفرقة العاملة المعنية بمجالات العمل ذات الأولوية في إطار خارطة الطريق

عرض موجز

اعتمدت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) **مجموعة من الالتزامات** في كانون الأول/ديسمبر 2019، لتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. وترد هذه الالتزامات في **القرار 2** الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون **والقرار 5** الذي اعتمده مجلس المندوبين لعام 2019 والذي يتضمن سياسة الحركة.

ويقيم هذا **التقرير المرحلي** المعروض على مجلس المندوبين لعام 2022 التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات والطموحات المعتمدة. ويسلط التقرير الضوء على التحديات الرئيسية المحددة التي تحول دون تحقيق النتائج المرتقبة بحلول عام 2023، ويقدم توصيات لمواجهتها. وهو تقرير عن منتصف المدة يغطي الأنشطة التي نفذت والإنجازات التي حققت في عامي 2020 و2021. ويُمهد لانعقاد اجتماع مجلس المندوبين والمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في عام 2023.

وقد تم تفعيل السياسة والقرارات في شكل **خارطة طريق للتنفيذ** تحدد ستة مجالات عمل ذات أولوية وتحدد النواتج والحصائل المرتقبة بحلول عام 2023. وأُنشئت خمسة أفرقة عاملة تواصل تنفيذ الأنشطة التي تركز على مجالات محددة خاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وأدمج مجال العمل ذوا الأولوية 5 و6 في مجال عمل واحد بسبب الترابط بينهما. وبعد اعتماد السياسة والقرارات في عام 2019، انصب التركيز في عام 2020 على **نشر هذه السياسة والتوعية** بها داخليا وخارجيا في وقت واحد، وعلى تعريف وإعداد خارطة طريق التنفيذ. كما شهد عام 2020 بدء **جائحة كوفيد-19**، التي أخرجت إعداد خارطة الطريق، حيث ركزت مكونات الحركة على الاستجابة للعواقب النفسية السلبية المتزايدة لهذه الأزمة. ولا تزال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ أولوية.

وقد بدأت الأفرقة العاملة الخمسة أنشطتها في عام 2021، وشاركت 30 جمعية وطنية تقريبا ومكونات أخرى للحركة في واحد أو أكثر من هذه الأفرقة. وتمكن الأفرقة العاملة الحركة من **تبادل المعرفة والدروس المستخلصة والخبرات المكتسبة** من أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، وقد سلط أعضاءها الضوء على كيفية مساهمة ذلك في تحسين التعاون والانسجام والتركيز الإضافي على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي داخليا.

وبدأت الأفرقة العاملة أيضا العمل على وضع **مجموعة من الأدوات والموارد والمواد التدريبية**، التي تضمنت تحديد عناصر دورة تدريبية إلزامية عن الدعم النفسي والاجتماعي الأساسي، وقائمة معتمدة من الأدوات والموارد لدعم الجمعيات الوطنية، بما في ذلك التقييمات، والرصد والتقييم والبحث والمحتوى التدريبي المخصص للمديرين والقادة حول الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للموظفين والمتطوعين. وسينصب التركيز في السنوات التالية على **إطلاق ونشر الأدوات والموارد** والتدريب، مع التركيز بوجه خاص على ضمان **إدماج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي** في إجراءات عمل القطاعات التقنية الأخرى ونظم الحركة وعملياتها.

وثمة حاجة ماسة إلى تمويل **هيكل مستدام للتنسيق والإدارة**. وسينصب التركيز في عام 2022 أيضا على **إشراك المزيد من الجمعيات الوطنية ومكونات الحركة الأخرى** في هيئات التنسيق والإدارة وفي الأفرقة العاملة.

(1) مقدمة

إن الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي أمران حاسمان لبقاء الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ وتعافيمهم وأدائهم اليومي. وهناك أدلة واضحة على أن عدم تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات الاجتماعية لها آثار إنسانية واجتماعية واقتصادية سلبية بعيدة المدى وطويلة الأجل، تؤثر في الأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل، وأن تلبية هذه الاحتياجات أمر بالغ الأهمية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، اعتمدت الحركة مجموعة من الالتزامات التي تلي احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. وترد هذه الالتزامات في القرار 2 الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون والقرار 5 الذي اعتمده مجلس المندوبين في عام 2019، والذي يضم سياسة الحركة. وتنطبق هذه السياسة على جميع المكونات الثلاثة للحركة - أي الجمعيات الوطنية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية).

وقد تم تفعيل هذه الالتزامات في شكل خارطة طريق للتنفيذ، بهدف تعزيز جهود الحركة الجماعية لتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بما يتماشى مع السياسة والقرارات. وتدعم خارطة الطريق نهجاً استراتيجياً منسقاً للتنفيذ، وتحدد ستة مجالات عمل ذات أولوية، وتحدد أنشطة رئيسية للجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية والحركة ككل، كما تحدد النواتج والحصائل المرتقبة بحلول عام 2023. وقد أنشأ عدد من الجمعيات الوطنية ومكونات الحركة خمسة أفرقة عاملة لدعم الالتزام العام للحركة بتنفيذ خارطة الطريق. وأدمج مجالاً العمل ذوا الأولوية 5 و6 بسبب ترابطهما.

ويقدم الرسم التوضيحي أدناه لمحة عامة عن مجالات العمل ذات الأولوية والنتائج المرتقبة من الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي والحركة ككل بحلول عام 2023.

الحصائل بحلول 2023

إنشاء مستوى أساسي من الدعم النفسي والاجتماعي في الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية، ودمج اعتبارات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الخدمات الإنسانية الرئيسية الأخرى.

زيادة الوصول إلى خدمات ذات جودة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر إطار عمل الحركة الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي

إيجاد بيئة عمل داعمة وحاضنة والعمل على استدامتها عبر الحركة

توثيق أثر تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والأساليب المتكورة على نطاق أوسع

زيادة الموارد المالية المخصصة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

إدخال الالتزامات المنصوص عليها في القرار رقم 2 ضمن السياسات الوطنية والبولية وأطر العمل القانونية

مجالات العمل ذات الأولوية

ضمان مستوى أساسي من الدعم النفسي الاجتماعي ودمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر مختلف القطاعات



1

تطوير نهج شمولي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بين أطراف الحركة، وبالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى



2

الحرص على حماية الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين وتعزيزها



3

البرهنة على أثر تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال البحث والأدلة والمتابعة والتقييم



4

تعزيز حشد الموارد للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن الاستجابة الإنسانية



5

حشد الدعم السياسي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية



6

(2) معلومات أساسية

عُرِضت فكرة وضع خطة مشتركة لدعم تنفيذ حصائل الاجتماعات الدستورية للحركة لعام 2019 في وقت مبكر في المشروع، ولكن لم يكن يوجد آنذاك شكل أو عملية للموافقة. وشاركت الجمعيات الوطنية في إعداد خارطة الطريق عبر المجموعة المرجعية للحركة المعنية بمشروع MOMENT والاتحاد الدولي واللجنة الدولية في ظل تنسيق مشروع MOMENT. ووافقت اللجنة التوجيهية لمشروع MOMENT على خارطة الطريق. وعلى الرغم من أن خارطة الطريق ليست ملزمة رسمياً للجمعيات الوطنية، فقد لقيت رد فعل إيجابياً. والتزم العديدون بدعم تنفيذها، وشارك أكثر من 120 ممثلاً عن الجمعيات الوطنية من جميع المناطق في الأفرقة العاملة الخمسة. ومع ذلك، انتهى مشروع MOMENT في عام 2020، وأنشئت لجنة توجيهية مؤقتة وهيئة للتنسيق إلى جانب الأفرقة العاملة التي أنشئت في نيسان/أبريل 2021 للإشراف على خطة الطريق وتنسيق تنفيذها. وتتألف اللجنة التوجيهية من جمعيات الصليب الأحمر الدانمركية والسويدية واللبنانية، واللجنة الدولية، والاتحاد الدولي، والمركز الاتحادي الدولي

المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي. وتضم هيئة التنسيق أعضاء من الاتحاد الدولي واللجنة الدولية ومركز الاتحاد الدولي المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي. وستواصل الهيئتان عملهما حتى نهاية عام 2022 على الأقل.

وهذا التقرير هو تقرير عن منتصف المدة يغطي أنشطة وإنجازات عامي 2020 و2021، ويمهد لاجتماع مجلس المندوبين والمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في عام 2023. ويسترشد بخمسة تقارير مرحلية فردية للأفرقة العاملة، وتقرير تقييم مشروع MOMENT، [والتقرير المشترك بين الاتحاد الدولي واللجنة الدولية بشأن جائحة كوفيد-19](#)، وتقرير الدراسة الاستقصائية للدعم النفسي والدعم النفسي الاجتماعي للحركة بأسرها لعامي 2019 و2021.

(3) التحليل/التقدم المحرز

ألف) التقدم المحرز في عام 2020

نشر السياسة (قرار مجلس المندوبين) وقرار المؤتمر الدولي

أعدت مجموعة من المواد للنشر تتضمن مقاطع فيديو متحركة قصيرة وعرضا نموذجيا يقدم السياسة وإطار عمل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والقرار وخارطة الطريق باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية والعربية. ونُظمت ندوتان عبر الإنترنت شارك فيها أكثر من 120 مشاركا بنجاح بهدف زيادة الوعي والمعرفة بالقرار والسياسة ودعم إطلاق خارطة الطريق في السنوات القادمة. كما عُقدت ندوات عبر الإنترنت باللغات العربية والفرنسية والإسبانية في عام 2021، بناء على الشكل والمحتوى نفسيهما. وترد جميع المواد المنشورة، بما في ذلك تسجيلات الندوات عبر الإنترنت، على موقع مركز الاتحاد الدولي المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي على [شبكة الإنترنت](#).

الاستجابة لجائحة كوفيد-19 ومبادرات المناصرة الرفيعة المستوى

كان لجائحة كوفيد-19 تأثير سلبي قوي في الصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي للمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم، حيث أثارت قلق الناس ومخاوفهم من فقدان أحبائهم، ومن المرض، وزيادة العبء على أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية. ولا تزال هذه المخاوف من الشواغل الرئيسية قائمة حتى اليوم. ونتيجة لذلك، حُصص جزء كبير من عام 2020 لاستجابة مكونات الحركة الفورية للجائحة، مما أدى إلى تأخير إعداد خارطة الطريق، ولكنه مهد الطريق أيضا لتعزيز التركيز على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وخلال خريف عام 2020، شارك قادة اللجنة الدولية والاتحاد الدولي في العديد من الفعاليات الرفيعة المستوى ونشروا [تقريراً مشتركاً](#) بعنوان "The greatest need was to be listened to": The importance of mental health and psychosocial support during COVID 19 (كانت أكبر حاجة هي الحاجة إلى الإصغاء: أهمية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-19).

باء) التقدم المحرز في عام 2021

كان الإنجاز الأكبر المحقق منذ اعتماد القرار والسياسة في عام 2019 هو التعبئة الواسعة النطاق لمكونات الحركة في جميع أنحاء العالم من أجل التعاون وتبادل المعارف والرؤى واتخاذ الإجراءات لتعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ.

وبجول نهاية عام 2021، شاركت 47 جمعية وطنية ومكونات الحركة الأخرى في دعم أنشطة واحد أو أكثر من الأفرقة العاملة الخمسة، بما يضمن تأثير الأنشطة في المنظمات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. وفيما واصلت جائحة كوفيد-19 تعطيل أنشطة الأفرقة العاملة، فقد بينت بوضوح أيضاً ضرورة التركيز بصورة مستدامة ومعززة على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ، وتمكين الأعضاء من العمل على تخصيص المزيد من الموارد للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والتركيز خاصة على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المزيد من عمليات الاستجابة العاجلة في حالات الطوارئ.

مجال العمل ذو الأولوية 1: ضمان مستوى أساسي من الدعم النفسي الاجتماعي ودمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر مختلف القطاعات

يهدف الفريق العامل المعني بمجال العمل ذي الأولوية 1 إلى ضمان أن توفر جميع مكونات الحركة القدر الأساسي من الدعم النفسي الاجتماعي. ويشمل ذلك ضمان تمكن الجمعيات الوطنية/مكونات الحركة من تقييم الاحتياجات والإحالة والمناصرة عبر الطيف الكامل لإطار الحركة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، يعكف الفريق العامل على ضمان دمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في القطاعات الأخرى.

وقد نجح الفريق العامل في وضع الحد الأدنى من معايير وعناصر التدريب الأساسي على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، وهو تدريب تتراوح مدته بين 30 و60 دقيقة. وتضم العناصر الأساسية إدراك أهمية مهارات الإصغاء والتواصل الداعم والرعاية الذاتية. وقد أعدت قائمة بالموارد الحالية في مجال التدريب الأساسي ونشرت، مع التركيز في عام 2022 على الدعوة إلى إدماج تقديم التدريب الأساسي الإلزامي على تلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي إلى جميع مكونات الحركة.

وبالإضافة إلى ذلك، قام الفريق العامل بجمع التقييمات الحالية للدعم النفسي الاجتماعي، وأدوات الرصد والتقييم، وخطط التأهب التي وضعتها كل شركاء الحركة والوكالات الدولية الأخرى وتصديقها. وأرسلت قائمة الأدوات والموارد لاحقاً إلى شركاء شبكة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، مع التركيز في عام 2022 على دمج خيارات القائمة في الأدوات الحالية.

مجال العمل ذو الأولوية 2: تطوير نهج شمولي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بين أطراف الحركة، وبالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى في ستة سياقات ذات أولوية

يسعى الفريق العامل المعني بمجال العمل ذي الأولوية 2 إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين مكونات الحركة في ستة سياقات ذات أولوية. ويشمل ذلك ضمان التعاون بين الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية حول تقييم الاحتياجات، والاضطلاع بأنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والإحالة والدعوة فيما يتعلق بالنطاق الكامل لإطار عمل الحركة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وقد حدد الفريق العامل ستة سياقات ذات أولوية تخص أربعة منها بلدانا - وهي اليمن وسوريا والعراق وأوكرانيا - فيما يخص سياقتان موضوعين - هما جائحة كوفيد-19 في كولومبيا والدعم بين الأقران بخصوص جائحة كوفيد-19. وقامت الجهات الفاعلة في كل سياق بتطوير وعرض أنشطتها على كل مستويات إطار الحركة بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، مع بيان الأنشطة المنجزة في كل مستوى من الهرم. وفي عام 2020 وحتى شهر تشرين

الثاني/نوفمبر 2021، تم تبادل الدروس المستخلصة والتحديات المتعلقة بالتعاون المشترك بين مكونات الحركة بشأن السياقات ذات الأولوية في عروض تلتها مناقشات. ومن المقرر عقد اجتماعات تقنية لكل سياق في عام 2022، حيث ستدرس المجالات المواضيعية (التي ستحدد لاحقاً).

مجال العمل ذو الأولوية 3: الحرص على حماية الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين وتعزيزهما

يعمل الفريق العامل المعني بمجال العمل ذي الأولوية 3 على ضمان الاعتراف بالصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للموظفين والمتطوعين كأولوية في الحركة بأسرها، وضمان وجود النظم اللازمة لتحقيق ذلك، وتحلي الإدارة والقادة بالمعارف والمهارات اللازمة لدعم هذه الجهود.

وقد بدأ الفريق العامل عمله لتحديد واختيار أساليب التدريب ومحتواها والموارد اللازمة لتدريب المديرين والقادة والاتفاق عليها وتطوير المحتوى التدريبي. وصيغت رسائل رئيسية للمساعدة على ضمان التزام قادة الحركة وفرق إدارتها بتعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للموظفين والمتطوعين. وفي عام 2022، سينصب التركيز على نشر الرسائل الرئيسية، واعتماد وتطوير أدوات التدريب/الموارد المخصصة لفرق إدارة الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية وقادتها، والدعوة إلى الاعتراف بأولوية تحقيق رفاه الموظفين والمتطوعين في الحركة بأسرها.

مجال العمل ذو الأولوية 4: البرهنة على أثر تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال البحث والأدلة والمتابعة والتقييم

تتمثل الحصيلة الإيجابية المتوقعة للفريق العامل المعني بمجال العمل ذي الأولوية 4 في توثيق أثر أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والنهج الواعدة ونشرها على نطاق أوسع داخل الحركة وخارجها على حد سواء. ويركز الفريق العامل على مساعدة الحركة على توثيق أمثلة على عمليات الرصد والتقييم والبحوث.

وقد بدأ بتحديد التوجيهات القائمة لمساعدة الممارسين على المشاركة في البحوث التشغيلية التي ستسهم في ضمان قيام الجهات الفاعلة بتوثيق أثر أنشطتها في تلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وفي الوقت نفسه، بدأ الفريق العامل بجمع أمثلة على مبادرات الرصد والتقييم العالية الجودة داخل الحركة، وهي مهمة ستستمر في عامي 2022 و2023 إلى جانب الجهود المبذولة لنشر مبادرات الرصد والتقييم على نطاق أوسع.

وأقيمت صلات مع أفرقة تنسيق البحوث القائمة (مثل اتحاد بحوث الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RC3) وشبكة البحوث التابعة للمركز الإقليمي لبحوث الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي) التي ستستخدم بفاعلية في جمع ونشر المعلومات المتعلقة بمبادرات الرصد والتقييم.

مجالا العمل ذوا الأولوية 5 و6: تعزيز حشد الموارد للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن الاستجابة الإنسانية وحشد الدعم السياسي للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

لقد دُمج الفريقان العاملان المعنيان بمجال العمل ذي الأولوية 5 و6 بسبب الترابط بين هذين المجالين. ويهدف هذا الفريق العامل إلى زيادة الموارد المخصصة لتلبية الاحتياجات من حيث الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والدعوة إلى النهوض بالصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي كأولوية إنسانية وصحية عالمية وإقليمية ووطنية.

وتمثلت إحدى الأولويات الرئيسية لعام 2021 في تحديد الأساس المرجعي للحركة وصياغة التوجه الاستراتيجي لتنمية الموارد المطلوبة، وتحديد مواقع الدعوة والمشاركة في منتديات صياغة المعايير والسياسات الاستراتيجية. وشمل ذلك وضع استراتيجية لحشد الموارد وخطة للدبلوماسية الإنسانية تحدد الأولويات الرئيسية والخطوات اللازمة لتحقيق الحاصل. وشمل ذلك أيضا وضع ثلاث مجموعات من الرسائل الرئيسية لكي تستخدمها اللجنة الدولية والاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية في إشراك الجهات المعنية الداخلية و/أو الخارجية.

ولقد كانت القمة الوزارية العالمية الثالثة للصحة النفسية، التي استضافتها فرنسا في تشرين الأول/أكتوبر 2021، منصة مهمة للمناصرة العالمية في عام 2021. وأوفدت الحركة ممثلين لها في هذه المناسبة وساهمت في تسليط الضوء على الرسائل الرئيسية التي تدعو إلى الترويج للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وسيواصل الفريق العامل تنسيق المشاركة وتعزيز حشد الموارد والاضطلاع بمناصرة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مناسبات الحركة ومع مختلف الجهات المعنية طوال عام 2022.

جيم) التحديات والفرص

لقد كان أحد التحديات الرئيسية التي شهدتها عام 2021 هو عدم وجود هيكل مستدام للقيادة والتنسيق، علما بأن هناك هيئة مؤقتة للتنسيق منذ نهاية عام 2020. ويؤثر عدم وجود هيكل مستدام تأثيرا سلبيا في القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية بشأن خارطة الطريق وفي توفير التنسيق والدعم للأفرقة العاملة. وفي نهاية عام 2021، أعرب كل من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي ومركز الاتحاد الدولي المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي والصليب الأحمر الدانمركي والصليب الأحمر السويدي عن التزامه الكامل بالنهوض بهيكل القيادة والتنسيق لعام إضافي، وتعهد كل من هذه الجهات بتطوير التزام مستدام وطويل الأجل بالقيادة والتنسيق لتعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الحركة بأسرها بعد عام 2023.

وسلّطت عدة أفرقة عاملة الضوء على نقص التمويل والموارد في عام 2021. وينطبق هذا على كل من الهيكل العام لتنسيق خارطة الطريق والأفرقة العاملة التي تكافح من أجل اكتساب الزخم نظرا لشح الموارد (البشرية)، ناهيك عن الوقت الذي يكرسه أعضاء الفريق العامل لهذا العمل على أساس طوعي. وشهدت عدة أفرقة عاملة مشاركة متفاوتة من أعضائها. وفي نهاية عام 2021، التزم الصليب الأحمر الدانمركي والصليب الأحمر السويدي واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ومركز الاتحاد الدولي المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي بتمويل هيئة التنسيق المؤقتة وميزانيات أنشطة الفريق العامل لعام 2022، وبالبحث عن فرص تمويل جديدة.

ويتمثل أشيع التحديات التي أبلغت عنها الأفرقة العاملة في الصعوبات المرتبطة بإشراك مجموعة واسعة من الجمعيات الوطنية ومكونات الحركة من مختلف المناطق الجغرافية والمناطق الزمنية واللغات. وقد اختارت بعض الأفرقة العاملة تنظيم الاجتماعات نفسها في أوقات مناطق زمنية مختلفة لإتاحة المشاركة الواسعة، ولكن الافتقار إلى الترجمة لا يزال يطرح مشكلة، حيث تعتمد الأفرقة العاملة في كثير من الأحيان على تفرغ قادة مشاركين أو أعضاء آخرين من الفريق العامل لتوفير الترجمة.

ويؤدي الافتقار إلى منصة إلكترونية لتبادل الموارد والأدوات ونشرها إلى عدم إتاحة الكثير من العمل حالياً بسهولة للجهات الفاعلة داخل الحركة وخارجها. وقد أعاق ذلك أيضاً تحقيق تآزر قوي بين الأفرقة العاملة نفسها، مما أدى إلى نقص في المعلومات والتعاون. ويُعد إطلاق منصة إلكترونية أولوية في عام 2022.

دال) الخطوات اللاحقة

لقد التزمت مكونات الحركة الرئيسية المعنية بتخصيص موارد بشرية وأموال لهيئة التنسيق المؤقتة وميزانيات لأنشطة الأفرقة العاملة لعام 2022. وعلاوة على ذلك، التزمت القيادة المشتركة للأفرقة العاملة لعام 2021 بدعم وتنسيق مشاركة الجمعيات الوطنية ومكونات الحركة الأخرى في تنفيذ مجالات العمل الستة ذات الأولوية لمدة عام إضافي. وبعد تحديد ووضع الأدوات والموارد لكل مجال من مجالات العمل في إطار خارطة طريق التنفيذ، ستقوم الأفرقة العاملة ببدء استخدام الأدوات والموارد ونشرها في الحركة بأسرها، ودمجها في مجالات تقنية أخرى على مدى السنوات المقبلة.

وعلى الرغم من الزخم الناجم عن اعتقاد الالتزامات الرئيسية بتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، كُشف عن تحديات ومخاطر كبيرة فيما يتعلق بالإطار المؤقت الحالي تؤثر في الوفاء بهذه الالتزامات. وتتراوح هذه التحديات والمخاطر بين ضعف القيادة والتنسيق وعدم كفاية التمويل والتمثيل. ويتوقف الوفاء بالالتزامات الحركة بتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي على نموذج تمثيلي ومستدام للقيادة والتنسيق على نطاق الحركة قادر على ضمان تنفيذ خارطة الطريق. ولذلك يقترح وضع نموذج مشترك للقيادة والتنسيق لتنظيم وتنسيق عملية تنفيذ خارطة الطريق، بحيث يتألف من فريق قيادة وفريق تنفيذ ومجموعة تابعة لمركز حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعني بالصحة النفسية والدعم الصحي الاجتماعي. وستُنشأ مجموعة قيادة معنية بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، في إطار نهج مرحلي يُرمع تنفيذه خلال عام 2022، كما ستُنفذ عملية موازية لتحويل مركز الاتحاد الدولي المرجعي الحالي للدعم النفسي الاجتماعي إلى مركز مشترك لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر معني باحتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

(4) التنفيذ والرصد

يقوم أعضاء الفريق العامل وهيئة التنسيق المؤقتة برصد عملية تنفيذ الأنشطة بموجب خارطة الطريق للوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في السياسة والقرارات. وهذا التقرير هو تقرير منتصف المدة، وسيعد تقرير نهائي يعرض على مجلس المندوبين في عام 2023. وقد أجريت دراسات استقصائية على نطاق الحركة بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في عامي 2019 و2021 سئستكمل بدراسة استقصائية نهائية في عام 2023 لتوثيق التقدم المحرز في الحركة بأسرها.

نظمت هيئة التنسيق المؤقتة حلقة عمل حول التقدم المحرز في الحركة في كانون الأول/ديسمبر 2021 بدعم من الجمعيات الوطنية البريطانية والدانمركية والسويدية لتقييم ومناقشة التقدم المحرز في الوفاء بالتزامات الحركة بتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي منذ الاجتماعات الدستورية لعام 2019 والتركيز على تنفيذ خارطة الطريق. وبسبب جائحة كوفيد-19، التقى عدد قليل فقط من الأشخاص (20) شخصياً في مدينة مالمو بالسويد، بينما شارك أكثر من 60 شخصاً آخرين من الحركة بأسرها في الجلسات عبر الوسائل الإلكترونية.

ونُظمت جلسة حوار رفيعة المستوى لمديري وقادة الحركة عبر الإنترنت في إطار حلقة العمل لمناقشة كيفية دعم وتعزيز تنفيذ خارطة طريق الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وأتاحت المناقشات التي دارت في هذه الجلسة للقادة وكبار المديرين فرصة الكشف عن الثغرات وتقييم التقدم المحرز وإبراز الإجراءات ذات الأولوية لتنفيذ خطة العمل في هذه المجالات. وانصب التركيز على مجالين اثنين من مجالات خارطة الطريق ذات الأولوية حيث يؤدي المديرون والقادة دوراً مهماً وهما:

- (1) ضمان دمج القدر الأساسي من خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر مختلف القطاعات؛
- (2) الحرص على حماية الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للموظفين والمتطوعين وتعزيزهما.

دراسة استقصائية عن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الحركة بأسرها في عام 2021

أجريت أول دراسة استقصائية عن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الحركة بأسرها في عام 2019 ووفرت أساساً مرجعياً مهماً لقياس وتتبع التقدم المحرز في تطبيق وتنفيذ السياسة والقرارات. وفي عام 2021، أجريت دراسة استقصائية في منتصف المدة وفرت معلومات عن التقدم المحرز في تلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والمجالات اللازم تحسينها في الحركة.

وتبين النتائج اتجاهها إيجابيا، مما يشير إلى أن مكونات الحركة تقدم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بشكل متزايد في حالات الطوارئ وأنها قادرة على إحالة الناس إلى خدمات الصحة النفسية الأكثر تخصصا، وأن غالبية مكونات الحركة تعزز توسيع أنشطتها لتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. ومع ذلك، فقد اتضح أن نقص التمويل، في كل من عامي 2019 و2021، كان أهم مشكلة. كما تظهر بيانات الدراسة الاستقصائية زيادة ملحوظة في عدد علماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين في الحركة وتضاعف عدد الموظفين والمتطوعين المدربين على الإسعافات الأولية النفسية الاجتماعية (PFA).

التغيير	الحالة في 2021	الرمز
+100%	88 000 تمتد على الإسعافات الأولية النفسية في 2021	
+100%	40 000 متدرب على الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي في 2021	
+0%	~90% من الحركة تخدم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ	
-10%	76% من الحركة أشارت إلى أن الموارد المحدودة تطرح تحديا	

ويوضح الشكل المقابل بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستقصائية على مستوى الحركة لعام 2021 بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

الاستنتاجات والتوصيات

في كانون الأول/ديسمبر 2019، اعتمدت الحركة مجموعة من الالتزامات لمعالجة احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية. وقد تم تفعيل هذه الالتزامات في شكل خارطة طريق للتنفيذ، حيث تعكف خمسة أفرقة عاملة على تعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الحركة بحلول عام 2023.

ويبين هذا التقرير أن تقدما كبيرا قد أُحرز منذ اعتماد السياسة والقرارات الرامية إلى تعزيز عمل الحركة من أجل تلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ. وقد أرسى تفعيل الالتزامات في خارطة طريق التنفيذ وإنشاء الأفرقة العاملة الخمسة أساسا متينا لتعزيز التركيز على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ في الحركة بأكملها.

وخارطة طريق التنفيذ طموحة في محاولتها لتعزيز التركيز على الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر مجموعة واسعة من مجالات العمل، وغالبا ما تتطلب مشاركة مع الجهات الفاعلة والمنظمات الرئيسية خارج مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للحركة، وهو مجال يحتاج إلى دعم مستمر من جميع مكونات الحركة.

وقد ساهمت 47 جمعية وطنية وعدد من مكونات الحركة الأخرى في أنشطة الأفرقة العاملة، وهناك طموح كبير بإشراك عدد أكبر من مكونات الحركة في السنوات القادمة. وقد طورت الأفرقة العاملة وجمعت مجموعة من الأدوات والموارد والتعاريف لدعم أنشطة الحركة لتلبية احتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وسهلت تبادل الدروس المستخلصة والخبرات المكتسبة بين مكونات الحركة في جميع أنحاء العالم.

وفي السنوات المقبلة، ستواصل الأفرقة العاملة ضمان **تحسين التعاون** وتبادل المعارف عبر الحركة، وستقوم ببدء استخدام ونشر الأدوات والمواد التدريبية والموارد التي تم تطويرها بالفعل.

ويكشف التقرير عن الحاجة إلى وضع وتمويل منصة مستدامة للقيادة والاتصال وهيكل تنفيذي لدعم وتنسيق الأنشطة في إطار خارطة طريق التنفيذ. وقد أُخذت الخطوات الأولى لتحقيق ذلك، وسينصب التركيز الرئيسي عليه في عام 2022.

وأخيرا، يوصى بإدراج القرارات والسياسات المتعلقة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي كبنود من بنود جدول أعمال مجلس المندوبين والمؤتمر السولي في عام 2023.